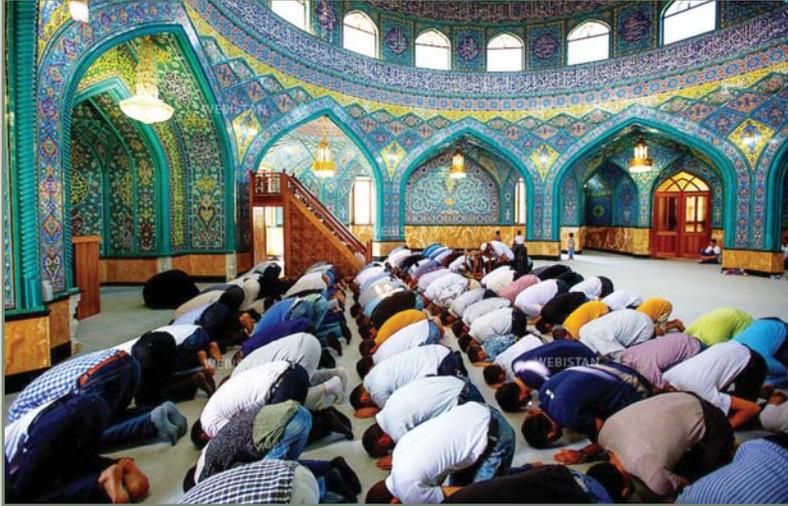


سفير أذربيجان لـ الشرق:

أجواء رمضان الروحانية في قطر مميزة



مسلمون يؤدون الصلاة في مسجد بأذربيجان

■ أحمد البيومي

تقدم سعادة الدكتور توفيق عبدالله بييف، سفير أذربيجان في الدوحة، بأسمى آيات التهاني لحضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمير البلاد المفدى، وإلى سمو الأمير الوالد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، وإلى الحكومة والشعب القطري بمناسبة شهر رمضان، داعياً الله أن ينعم على هذه البلاد باستمرار الخير والبركات والأمن والرفاه دائماً.

وقال الدكتور عبدالله بييف في تصريح لـ الشرق: إن الأجواء الروحانية للشهر الفضيل في قطر مميزة للغاية، حيث إنها تعبر عن روح الإسلام والثقافة العربية، مشيراً إلى أنها تتشابه مع أجواء رمضان في أذربيجان. فشهد رمضان لدى كل شعوب العالم الإسلامي على اختلاف ثقافتها، وتركيباتها العرقية المختلفة، هو المظهر الأكثر رواجاً، وتسويقاً لسواك تلك الشعوب سواء من الناحية التعبيرية، أو من الناحية الاجتماعية، ومدى تسبكها بتلك الهوية الدينية. وأوضح أن الشعب القطري قريب من الشعب الأذربيجاني في العادات الرمضانية، فتشعبنا يتصف بالكرم وحب الجار، حيث تحرص كل أسرة على إهداء أصناف مختلفة من الطعام وتمسك بأخلاق الشهر الفضيل. وأيدى سفير أذربيجان إعجابها بالمحافظة على التقاليد الشعبية القطرية القديمة التي تتناقلها الأجيال لإحياء هذا الشهر خاصة ليلة القرنفوعه التي تصادف النصف من شهر رمضان المبارك.

قداصة خاصة

وتوجه الدكتور عبدالله بييف بأن شهر رمضان شهر له قداصة وحرمة خاصة، فالسالمون يحرصون فيه على أن يجتهدوا أكثر بالانتماء بالتسامح، وسمو الروح والأخلاق، ونسيان أسباب الخلاف والشقاق، والاحتناح، وغير ذلك مما يجري بين الناس في حياتهم اليومية، كما يحرص المسلمون على التمسك بفضائل هذا الشهر ما استطاعوا إلى ذلك سبيلاً، تلك أهم القيم التي يرسخها شهر رمضان، والتي يجب أن تكون منهج حياة ليس فقط في الشهر الفضيل بل في مجمل حياتنا اليومية على مدار العام.

وقال: إن الناس في أذربيجان يحترمون أيام رمضان بشكل كبير، فالجو الذي يعيشه أهالي الدولة يتسم بالتسامح والابتعاد عن الرذائل قدر الاستطاعة، والتخلي بالصبر، وزيادة العبادات والدعاء المستمر، وكل ذلك حرصاً على مراعاة حرمة الشهر الكريم ومكانته.

الشعب القطري قريب من الأذربيجاني في العادات الرمضانية

أنا معجب بالتقاليد الشعبية القطرية التي تتناقلها الأجيال خاصة ليلة القرنفوعه

التكافل والتقارب الاجتماعي من مميزات رمضان الأصيلة في أذربيجان

المسلمين بقدوم شهر رمضان لأنه شهر الخير والبركات وشهر التقوى والصلاح. وقال: إن شهر الصوم والصلوة وقراءة القرآن تفتح فيه أبواب الجنة وتغلق أبواب النار، ويسعد فيه المسلمون أكثر من سعادتهم في أي وقت آخر طوال العام، حيث يضيء الفرحة على جميع العيوت والأقارب، ويتساقى في ذلك المسلمون كافة في مشارق الأرض ومغاربها على اختلاف أجناسهم والوانهم، ومن السمات أيضاً مظاهر الخفاوة بشهر الصيام فقد اعتاد المسلمون منذ مئات السنين على مظاهر شتى لاستقبال شهر رمضان مثل رؤية الهلال والمواد الرمضانية التي يقيمها الأعيان وأهل الخبر لإطعام الفقراء، والمسحراتي ودوره في إيقاظ الصائمين لطعام السحور، ومدفع الإفطار الموجود في بعض الدول الإسلامية، إلى غير ذلك من المظاهر التي تختلف من بلد إلى آخر، ولكن يبقى ما يجمعها هو الاحتفال بقدوم هذا الشهر الفضيل.

محاولات مشبوهة

ونبه السفير الأذربيجاني إلى أن محاولة البعض تحريف الدين واستغلاله لتتفخض أهدافهم غير الإنسانية تثير أسفاً شديداً، لأن هذا يؤدي إلى سوء فهم دين الإسلام في بعض أرجاء العالم. إن الإسلام دين يحفز السلم والتفاهم المتبادل بين منتمي جميع الأديان والمعتقدات، ويحظر جميع أشكال الاعتداء والعنف ضد الناس بصرف النظر عن انتمائهم الديني. وقال: إن أذربيجان قد دعت دائماً إلى منع الخطوات الرامية إلى تشويه الأديان وإشعال نار الحقد والكراهية على الخلفية الدينية. وتسهم دولتنا إسهامها في تنمية التسامح والتعددية الثقافية في العالم، وليس من باب الصدفة إعلان فخامة الرئيس إلهام علييف في العاشر من يناير من العام الحالي أن عام 2017م هو عام التضامن الإسلامي، فحنن نتمتع بعلاقات طيبة مع جميع دول العالم، ولاسيما الدول الإسلامية.

أي ضيف على الإفطار، وهي من العادات الأصيلة المنوارثة، أيضاً يشتهر شعبنا الأذربيجاني المسلم بعادة تخصصه في شهر رمضان ولا يشاركه فيها أحد، وهي عادة النذور، والتي تعني الوفاء بالنذور، فإذا كان أحدهم قد قطع على نفسه نذراً عندما كان واقفاً في أزمة ما، فإنه يوفي بنذره خلال هذا الشهر الكريم سواء بزيادة العبادات، أو بكتابة الدعاء أو بنذر صيام أيام آخر بعد رمضان، كما يقدم للفقراء مما وهبه الله من الخير ومن النعمة. ومن ناحية أخرى تحرص كل أسرة أذربيجانية على أن تقدم أطباقاً من الطعام على سبيل الهدية للأسر المجاورة حتى تكاد تقتضيه موائد الجيران جميعاً، أو أن تقدمها كإحسان للفقراء، ونوي الحاجة من الأقارب والأصدقاء وغيرهم.

سمات بارزة

وتابع بقوله: إن المسلمين ينتظرون في جميع بقاع الأرض شهر رمضان المبارك ويستاقون إليه اشتياقاً عجباً لا يوجد في أي دين آخر، فبيدا المسلمون استعدادهم للشهر الكريم منذ شهر شعبان، مما يشكل أحد أهم السمات البارزة في الاحتفال بـرمضان، ويسعد الاهتمام

